

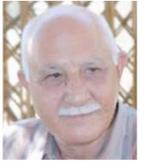
الثقافة توزع جوائز الإبداع لعام 2017

رعاً وزير الثقافة والسياحة والآثار فرياد راوندزي ، حفل توزيع جائزة الإبداع بدورتها الثالثة لعام 2017 التي اقيمت مساء السبت الماضي على قاعة المسرح الوطني ، واكد راوندزي بكمته على (دور المبدعين العراقيين في مختلف الاختصاصات الفنية والأدبية والعلمية، وتقديراً لجهودهم في خدمة الفن والثقافة والفكر، دعمت الوزارة مسابقة جائزة الإبداع العراقي لهذا العام ، وتضمن الحفل كلمة للجنة العليا للجائزة، القاها الناقد فاضل ثامر وحيا وبارك فيها للتوجين بالجائزة . والجوائز التي وزعها الوزير على الفائزين لعام 2017 كانت عبارة عن صك بقيمة عشرة ملايين دينار عراقي، ونحت تجريدي من البرونز قيمته مليون ومائتان الف دينار عراقي، مع وثيقة الجائزة، والفائزون هم: في الرواية الكاتب خضير فليح الزبيدي، عن روايته (فالسيوم - 10) في الشعر الشاعر والمترجم جمال جمعة، عن ديوانه (قصائد فليبيوس) -في حقل دراسات التراث الشعبي الأستاذ الدكتور علي حداد، عن كتابه(جمر اخضر / قراءات في الادب الشعبي) -في الترجمة الطبيب والاديب علي عبد الامير صالح، عن كتابه (راوي مراكش) - الدراسات المسرحية والسينمائية الفنان والباحث والاديب د. سعد عبد الصاحب، عن كتابه (الف ليلة وليلة وتحليلاتها الاستراتيجية في المسرح) - النقد الادبي والفني والثقافي، الناقد الدكتور حاتم الصكر، عن كتابه (اقنعة السيرة وتحليلاتها) - الاداء الغنائي، الفنان رضا الخياط، عن عمله شريكة حياتي- الدراسات اللسانية المعاري والمترجم كيان احمد حازم . عن كتابه (اللغة بين الدلالة والتضليل)- الخزف، الفنان اكرم ناجي، عن عمله (الرجل والمرأة)، وشهدت الاحتفالية عرض فليم وثائقي عن الجائزة فضلاً عن مشاركة فرقة خماسي بغداد بمعروضات والحان تراثية اصيلة.

فائز جواه

عبد الآله عبد الرزاق يتحدث عن تجربته الإبداعية

اللامألوف والتجريبي في مرحلة حاسمة



باسم عبد الحميد حمودي

بغداد

استمر عبد الرزاق ينشر قصصه القصيرة الباحثة عن الإضافة في اللغة وتكثيف الصورة واحتشاد النماذج التأويلية حتى أصدر روايته المهمة (أوراق إبراهيم الناصري) عام 2004 ليقدّم فيها صورة ملحمية لنموذج (حيث يتم فيها تسريب حوادث خمس وعشرين سنة بتراكمات قولية) في عرف الناقد أسماعيل إبراهيم عبد في كتابه (الرواية العراقية ال صابغة) اثباتاً لقناعات وتدول) حيث تعد هذه الرواية عبارة عن (مجتزئات عن معلومات تخص المكان والزمان وتاريخ مرحلة خاصة بالمجتمع الريفي) ترتبط درامياً بالبحث السردي في تجربة أب ضائع وأرملته التي تحاول استعادة بيتها المغتصب .

يوضع القاص والروائي العراقي عبد الآله عبد الرزاق في منزلة متقدمة من الإداء الإبداعي للنص في القصة القصيرة والرواية على قلة الأعمال التي قدمها الي مكتبة السرد العراقي الحديثة . ويعد عبد الرزاق من الجيل الستيني الذي اقرّرف اللا مالوف والتجريبي في مرحلة حاسمة من مراحل بناء النموذج الكلاسيكي الجديد المتسّقدم على بيدالتكريلي عبد الملك -نزار سليم وروزنامجي.

كانت مجموعته الاولى التي صدرت في السبعينيات تحت عنوان((لاوليفيا جسد الارض)) نموذجاً للتجارب الجديدة في السرد العراقي في مرحلتها في حينه.

ان عبد الرزاق لا يقدم تجربة متصلة ذات مهاد درامي متواصل بل يكثر من القطع المتوازي لبناء صور متكررة بعدة منحنيات دلالية، وهو في تجربته هذه ينساق ضمن معطيات البناء الدرامي لتجربة اوليفيا جسد الارض.

تجربة روائية

ان تلك التجربة الروائية تواصلت مع تجربة واثية سابقة للكاتب هي رواية (رجل الاسوار الستة) التي صدرت في الثمانينات . المكان المحدد وهو الخان الذي هرب اليه اسماعيل عامر من السجن وشكل البديل الأكثر حرية من المكان السابق . لكن الخان هنا هو سجن آخر يحكمه (سلطان) الذي جعل الصمت سمة من سمات الحياة داخل اسوار الخان.

لا يتحرك الروائي وسط عدد كبير من الشخصيات لكنه يختار شخصيات مرزومة فالسجين التائق الي الحرية هو ذاته اسماعيل عامر في السجن أو الخان.ومسرح الخان ذات مسرّح السجن (وسلطان) في الخان هو رمز السطوة القاهرة في السجن اذن والذي استبدلها لروائي في دورة اللولب هذه ؟ هي مساحة الحرية المفترضة التي دمرها حدثان اولاما موت شاكر ناطق داخل الخان وسقوط صديقه (أو قريته) الخفاش ميتاً من سقف الخان.وأخبار سلطان للشرطة عن وجود اسماعيل عامر للتخلص من سطوته الفكرية .

ظلّت سطوة الاسوار محبطة باسماعيل رغم توثبه الفكري المتحتم وظل حبيس دوامة القلق



عبد الآله عبد الرزاق

المشروع المستمر بحثاً عن حياة أفضل. اعترافات عبد الآله عبد الرزاق كانت القصة القصيرة هي مرحلة البدء لدى الكاتب الذي عاش التجربة الستينية الإشكالية بكل مدياتها، وقد حدث أن اخترت من قصصه القصيرة قصة (الجسر) لأقدمها أذاعياً في برنامج (نادي القصة) .

وقد فضل القاص أن يكتب عن تجربته ورقياً دون وقوف خلف المايكروفون لميعهد بامر القراءة لاحد المذيعين قبل أن أقدم قصة (الجسر) درامياً.وهكذا كان.

ظلّت أوراق عبد الآله عبد الرزاق في مكتبتي هي وأوراق رسائل كثيرة لكتاب آخرين. وها أنا ذا اضعها امام القارئ بعد أكثر من اربعين عاماً. إذ ذهبت كلمات نادى القصة مع الريح ! يقول القاص والروائي عبد الآله عبد الرزاق عن افاق تجربته الإبداعية في حينها :

(بدأت في أعقاب فترة الستينات بتبني أنجزاتها المعروفة.فولاً أدري ان كانت هذه فضيلة...كنت أقرب ما يجري بشيء من التردد...كنت أخشى أن أطح نفسي خلال الفترة التي نكرتها.لكن ذلك لم يمنعني من أن أوصل العمل قراءة وتتبعا واكتشافا ومراقبة.حتى كانت التجربة الاولى...خضتها بشيء من المغامرة

وإذا كان (السفر داخل الأشياء) وهي أولجموعة لي قدحققت البعض القليل مما أطمح إلا أنها أثبتت-بالنسبة لي على الأقل- بأن ثمة أشياءغير قليلة ما زالتتحتجهد وتعاني حتى تكتب...أناأؤمن بالواقع.يقدر ايماني بالإنسان وطموحاته وأزماته...وعبر كل ما طرحته كنت اعايش هذا الإنسان في ارتفاعه وسقوطه...وكننت أمتحه الكثير من الحب والألفة رغم ما يبدو عليه أحياناً من بؤس وشلل...كما أؤمن بجمالية الشكل المطروح عبر لغة رصينة،متماثلة وحساسة...وهذا الموقف اللغوي كثيراً ما جعل بعض قصصي تقع أسيرة للشكل واللغة بشكل خاص .

أنا هنا وسط الذين ينجزون. وقد



يكون أقلالي لفرط فضيلة بالنسبة لي، ولكني رغم ذلك فأنني أحاول أن أتخاطب في عب مسيرة القصة العراقية الحديثة بشيء من الجهد والطموح.

تنفرد قصة (الجسر) بمميزتين الأولى شكلها المسرحي القائم على حوار ينسحب على أغلب مواقف القصة. والميزة الأخرى لغتها القائمة على تشكيل المفردة الحادة والعنيفة أحياناًوالا أنها تنفرد بانها تلتزم موقفا إنسانياًعاماًوان كان الحدث يمكن أن يتوضح باعتباره يتناول قضية مهمة...وهي قضية التمسك بالأرض...ليس ثمة بأس في القصة...هناك إشارة لجيل جديد سوف ينهض بالجيل القديم الذي ظل يعاني أكثر من طاقته...ووفق هذا المفهوم تظل القصة ملتزمةبهذا الموقف الإنساني الكبير

تعليق على مقولات القاص

ليس ثمة كلام كثير يقال سوى الأشادة باحتراس القاص منذ بداياته على اهمية المراقبة والتتبع والاحتراس من الوقوع في فخ كثرة الإنتاج ونمطيته كما يمكن التأكيد هنا على احترام الكاتب للقصّة ولجهده في صياغتها بدون ترهل وبتخطيط مسبق مع احترام كامل للغة السرد وتطويعها لخدمة الهدف الأساس من البناء السردي، ولذلك نجح الروائي القاص عبد الآله عبد الرزاق في صياغة شخصية خاصة به تختلف سردياً عن سواه.

الأتروشي ينثر شذا الحب مع أوراق الياسمين

فالتبتنا يوارش

بغداد

توليفة شعرية مميزة صدرت مؤخراً للشاعر فوزي الأتروشي عن مطبعة (الشفيق) قدم فيها الشاعر احساسياً ملغمة بالحب وسما خلال نصوصه فوق سحابات الحلم بطريقة استقرارية مترفة لا تليق الا بعشق افلاطوني بات يشبه الحلم . ورغم ما لم به من مرض مفاجيء وصادم الا ان الأتروشي يابى الا المضي في نثر أوراق الياسمين الندية في مراتع الحياة الخضراء ، ولانه يجيد لغة الحب بل يتقنها حد الضياع فيها، فنراه قد كتب في مجموعته الشعرية (أوراق الياسمين) لست اجمل امرأة في بلادي لئلا اذ تاتين .. تاتي العصافير كلها وتتادي ان دجلة فاض ماؤه وتخيّل البصرة صار اعلى ويعود الغت مجالس التآبين والحداد فيها يوظّر الشاعر صورته الشعرية المترعة بجمال الاشياء الملموسة عبر خيالاته وليست المادية الجافة ويقترب مسافة تمكنه من المساس بشغاف القلب بعفويته المعهودة .

ولو افترضنا جلاً ان الشاعر اراد ان ينيها الى مكونات روحية خاصة به حين يقول في قصيدته (اصلي لتعودي) كم مرة حين صليت تميت ان تكوني بقربي ليعود الصوت الى فمي

وكانه فعلاً يوصي بل يقترب من كل فلسفات الوجودية حين يقف فيها الشاعر الانسان على ناصية الحلم ثم يترك فجأة انها الحقيقة ، فكيف تمكن فعلاً ببساطة ان يدعو بلا تشرق الشمس او تغرب الا وحببته جالسة الى جنبه؟ وفي (حب معلن) يعلن لنا الشاعر عن هواجسه التي لم يعد للتضمن ولا للكتمان من بد فيقول :

ثمة من قال انني مضوح بك فلا حاجة لي بكتابة الشعر فالوان ثيابك مثل ثيابي وانفاسك تستحيل على وجهي فارورة عطر وبين غياب الشعر وحضور الحبيبة يكتب الشاعر عن مهمته فيقول :

وكانه يحاول اخبارنا عبري كلماته من روح حنين تغيب تلك المهمة فيبوح عن مكوناته بتراكمية في الحب والعمر معا لتصبح دلالات لها أكثر من مغزى . جذلاً بل واعمق حبا حتى يبدو فيها الشاعر وكأنه جاء من زمن آخر محملاً بمعاني وحكايا اشبه المخيمات المطرزة بحروف سحرية مميزة تكشف عن ماهية الروح وطلاسم النفس فنجدّه في نيوته (نبؤة أمني) يقول

ذات يوم تصورت قلبي صار لوحاً من خشب وان كل ما كتبتّه كان قصة طفل يلعب بالكلمات مثلما اللعب وهاهو يجاهر بحبه علناً في قصيدته (حين احببتك ... صرت شهيراً) ويقول كلما قابلني الاصدقاء وقالوا انت حبيبها الذي كتبت عنها وتذوب فيها اقول نعم

هو في الحقيقة يجاهر بل يصير على خلق الحب والسخرية من القدر فهو شاعر متمكن من حبه قبل تمكنه من مزج الوان القوس قزح في لوحة شعرية لا تخلو من ابدنيات خاصة به .

وأخيراً لا يسعنا الا ان نقول ان الشاعر فوزي الأتروشي لم يجد عن خطوط الكحل الا قيد شعرة ليخبرنا انه ما يزال محباً غامر الغواد وعند ابوابه الإبداعية لا توقف ولا استسلام ، فكما يسابق الزمن ليأتلق نراه يصارع المرض لينتصر .. فهنيئاً للقرءاء بهذه التوليفة الذكية وبمبارك للشاعر انتصاره بالحب وأوراق الياسمين الربيعية الالنية.

دعيني في كاسك قطرة ، قطرة ارتوي من غربتي كل مرة أكون في اعماقك حلماً خالداً ولا أكون في الدنيا قطرة مرة

دعيني لعلّي أجد فيك مسافاتني أرى لجة جنوني ومعاناتني أعود فيك كما كنت طين وماء على خضرك المرمرى مسامة ثابتة بين رؤى سائلك خطوة راحلة

دعيني في شعرك خصلة تائهة المع في عينيك ، دمعة مغتربة أرسو على خديك وردة حاملة أنوي في شفثيك قبلة تائهة

دعيني في جديك قلادة مطلة بين دوائر هضابك روح محلة على خضرك المرمرى مسامة ثابتة بين رؤى سائلك خطوة راحلة

دعيني في شعرك خصلة تائهة المع في عينيك ، دمعة مغتربة أرسو على خديك وردة حاملة أنوي في شفثيك قبلة تائهة

دعيني لعلّي أجد فيك مسافاتني أرى لجة جنوني ومعاناتني أعود فيك كما كنت طين وماء على خضرك المرمرى مسامة ثابتة بين رؤى سائلك خطوة راحلة

دعيني في شعرك خصلة تائهة المع في عينيك ، دمعة مغتربة أرسو على خديك وردة حاملة أنوي في شفثيك قبلة تائهة

دعيني لعلّي أجد فيك مسافاتني أرى لجة جنوني ومعاناتني أعود فيك كما كنت طين وماء على خضرك المرمرى مسامة ثابتة بين رؤى سائلك خطوة راحلة

دعيني في شعرك خصلة تائهة المع في عينيك ، دمعة مغتربة أرسو على خديك وردة حاملة أنوي في شفثيك قبلة تائهة

دعيني لعلّي أجد فيك مسافاتني أرى لجة جنوني ومعاناتني أعود فيك كما كنت طين وماء على خضرك المرمرى مسامة ثابتة بين رؤى سائلك خطوة راحلة

دعيني في شعرك خصلة تائهة المع في عينيك ، دمعة مغتربة أرسو على خديك وردة حاملة أنوي في شفثيك قبلة تائهة

دعيني لعلّي أجد فيك مسافاتني أرى لجة جنوني ومعاناتني أعود فيك كما كنت طين وماء على خضرك المرمرى مسامة ثابتة بين رؤى سائلك خطوة راحلة

دعيني في شعرك خصلة تائهة المع في عينيك ، دمعة مغتربة أرسو على خديك وردة حاملة أنوي في شفثيك قبلة تائهة

كلامها في جسدك ثورة بلا قرار عاصفة تدور حول مداراتي بلا إنذار طوفان يدخل ليبي ويرمي الأقمار أنت بركان يحرق كل وقار

عطيني في سيريك لأشعر بانفاسك المحترقة لا تنامي لم يبقى عمر وورقة دعيني في حضنك نسمة باردة أنوب ، طفل فمه حلمة صائقة

عطيني في سيريك لأشعر بانفاسك المحترقة لا تنامي لم يبقى عمر وورقة دعيني في حضنك نسمة باردة أنوب ، طفل فمه حلمة صائقة

عطيني في سيريك لأشعر بانفاسك المحترقة لا تنامي لم يبقى عمر وورقة دعيني في حضنك نسمة باردة أنوب ، طفل فمه حلمة صائقة

عطيني في سيريك لأشعر بانفاسك المحترقة لا تنامي لم يبقى عمر وورقة دعيني في حضنك نسمة باردة أنوب ، طفل فمه حلمة صائقة

عطيني في سيريك لأشعر بانفاسك المحترقة لا تنامي لم يبقى عمر وورقة دعيني في حضنك نسمة باردة أنوب ، طفل فمه حلمة صائقة

عطيني في سيريك لأشعر بانفاسك المحترقة لا تنامي لم يبقى عمر وورقة دعيني في حضنك نسمة باردة أنوب ، طفل فمه حلمة صائقة

عطيني في سيريك لأشعر بانفاسك المحترقة لا تنامي لم يبقى عمر وورقة دعيني في حضنك نسمة باردة أنوب ، طفل فمه حلمة صائقة



عصمت شاهين الدوسكي مع وليد مصطفى الدوسكي